

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله الذى يسر إصدار الطبعة الثانية من كتاب « الرسالة الكاملة في السيرة النبوية » ؛ والفضل فى ذلك لله ، فهو سبحانه « وتعالى لكرمه لا يمنع مستحقاً مُستحقه » ، ويعطى كل مستعد ما يستعدُّ له ^(١) : فالكتاب دفاع عن العقيدة الإسلامية ، وعن الشريعة التى أوصى بها الله الواحد الأحد إلى نبيه محمد المصطفى ﷺ كما شهد المؤرخون وكبار المفكرين ، ونكتفى هنا بذكر نبذة مما أورده المؤرخ الصفدى ^(٢) عن هذا الكتاب ، فقد قال عنه : - « انتصر فيه لمذهب أهل الإسلام وآرائهم فى النبوات والشرائع ، والبعث الجسماني وخراب العالم . ولعمري لقد أبدع فيها ودل على قدرته وصحة ذهنه ، وتمكنه من العلوم العقلية » .

وهذا الغرض السامى الذى دفع « ابن النفيس » إلى تأليف هذا الكتاب هو نفسه الذى حدا بالأزهر الشريف أن يصدر الطبعة الأولى منه بمناسبة الاحتفال بعقد المؤتمر العالمى الرابع للسيرة والسنة النبوية الشريفة الذى عقد فى رحاب الأزهر الشريف ابتداء من يوم الجمعة ١٨ من شهر صفر سنة ١٤٠٦ هجرية الموافق الأول من شهر سبتمبر سنة ١٩٨٦ ميلادية ، وهو المؤتمر الذى شارك فيه نخبة ممتازة من علماء المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها .

ورغبة من صاحب الفضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الأزهر فى تيسير نشر هذا الكتاب بين المسلمين لدراسته والانتفاع بما ورد فيه من آراء وبحوث ، فقد تفضل فضيلته بالسماح لنا بإصدار الطبعة الثانية منه ، فله منا عظيم الشكر راجين أن يديم الله عليه نعمة التوفيق فى خدمة الإسلام والمسلمين .

ولما كان ابن النفيس قد اعتمد فى تأليف الفنون الثلاثة الأولى من هذا الكتاب على التعاليم الإسلامية التى أنزلها الله سبحانه فى « كتابه العزيز » ، وعلى التوجيهات النبوية الكريمة فى أحاديثه وسنته ، لذلك رأينا أن ندعم تعليقاتنا على آراء « ابن النفيس » بذكر

(١) من كلام « ابن النفيس فى الفصل الأول من الفن الأول من الرسالة الكاملة فى السيرة النبوية » .

(٢) ت ٧٦٤ هـ . والنبذة من ترجمته « لابن النفيس » .